

القيادة تشكلت في الداخل من عناصر مختلفة ومن فصائل متعددة في إطار جبهة تضم بعض فصائل متف مثل فتح والشعبية (جورج) والديمقراطية (حواتة) والحزب الشيوعي الفلسطيني، وتضم التيار الاسلامي المتمثل في حركة الجهاد الاسلامي وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) إضافة الى فصائل اسلامية أخرى مثل حزب التحرير الاسلامي والحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ بزعامة الشيخ عبد الله نمر درويش، مع احتفاظ الحركة الاسلامية بقيادتها المستقلة. ومن الزاوية الاجتماعية نجد أن جميع شرائح الشعب العربي الفلسطيني قد انخرطت في هذه الثورة. اللاجئون في المخيمات (وهم أول من فجر الثورة) والفلاحون والعمال وسكان الأحياء الشعبية في المدن والتجار والأطباء والمهندسون، والمفكرون، علماً بأن الثورة ولدت بأيدي الأطفال الأمر الذي جعل البعض يطلق عليها اسم ثورة أطفال الحجارة. وهكذا نرى أن القيادة تضم جميع الاتجاهات من أقصى اليسار الى أقصى اليمين (حسب التعبير الدارج) (١). ونرى أن مادتها كل الشعب، أطفاله وشيوخه وكل شرائحه الاجتماعية، وسلاحها الحجر.

وضعت القيادة الخلافات الأيديولوجية والعصية التنظيمية جانبا والتزمت جميعها بالثورة ضد الاحتلال الصهيوني من أجل تحرير الأرض من القوات المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة اللاجئين كل الى أرضه وبيته وتقرير المصير. وتدير الثورة أجهزة عرفت باللجان الشعبية المحلية وتسهر على استمرارها متوزعة في كل حي وقرية وشارع إضافة الى اللجان القطاعية مثل لجان التعليم، والصحة والتموين وغير ذلك.

لم تطرح القيادة الموحدة نفسها بديلاً عن قيادة المنظمة، ولم يطرحوا تشكيلهم الجبهوي بديلاً عن المنظمة نفسها، بل جعلوا